قوله : 3 - { عاملة ناصبة } معنى عاملة أنها تعمل عملا شاقا قال أهل اللغة : يقال للرجل إذا دأب في سيره : عمل يعمل عملا ويقال للسحاب إذا دام برقة : قد عمل يعمل عملا قيل وهذا العمل هو جر السلاسل والأغلال والخوض في النار { ناصبة } أي تعبة يقال نصب بالكسر ينصب نصبا : إذا تعب والمعنى : أنها في الآخرة تعبة لما تلاقيه من عذاب ا وقيل إن قوله : { عاملة } في الدنيا إذ لا عمل في الآخرة : أي تعمل في الدنيا بالكفر والمعاصي وتنصب في ذلك وقيل إنها عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة والأول أولى قال قتادة { عاملة ناصبة } تكبرت في الدنيا عن طاعة ا فأعملها ا وأنصبها في النار بجر السلاسل الثقال وحمل الأغلال والوقوف حفاة عراة في العرصات { في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة } قال الحسن وسعيد بن جبير : لم تعمل في الدنيا ولم تنصب فأعملها وأنصبها في جهنم قال الكلبي : يجرون على وجوههم في النار وقال أيضا : يكلفون ارتقاء جبل من حديد في جهنم فينصبون فيها أشد ما يكون من النصب بمعالجة السلاسل والأغلال والخوض في النار كما تخوض الإبل في الوحل قرأ الجمهور { عاملة ناصبة } بالرفع فيهما على أنهما خبران آخران للمبتدأ أو على تقدير مبتدأ وهما خبران له وقرأ ابن محيصن وعيسى وحميد وابن كثير في رواية عنه بنصبهما على الحال أو على الذم